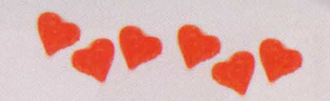


قلبها التاسع

ليلى البلوشي

قصص قصيرة جدا





مثقف

مثقف : ما اسم الكتاب الذي تتصفحه ..؟

قارئ : " آنا كارنينا " ..

مثقف : آه ، تلك التي كتبها " فلوبير " ..

قارئ : بل " تولستوي " ..

مثقف : آه ، صحيح ، طبعا ، بالمناسبة ، ما جديده في هذه الأيام .. ؟

قارئ بعد صمت طويل: ها .... في الواقع إنه متوفى عام 1880م ..!

ليلى البلوشي




9789996648335



قلبها التاسع

قصص قصيرة جداً



للتواصل مع بلاتينيوم بوك


(+965) 555 83 551


@platinumbook


platinumbook


platinum book


www.platinum-book.com


info@platinum-book.com


platinumbook


platinum book fans page

مكتبة الكويت الوطنية

رقم الإيداع: 2014 / 648

ردمك: 5 - 33 - 48 - 99966 - 978



www.platinum-book.com

الطبعة الأولى نوفمبر 2014

إشراف عام:

أحمد الحيدر

تصميم الغلاف:

بتول يعقوب

رسمة الغلاف:

بثينة الإبراهيم

إخراج وتنفيذ:

علي فياض

التدقيق اللغوي:

محمد فتح الدين

تأليف:

ليلى البلوشي



@Lailal222

خدمة التوصيل المجانية ـ بلاتينيوم بوك

٥٥٥٨٣٥٥١ (٩٦٥+)

الإهداء

قيل قديما: الأم التي تبعث أبناءها للحرب هي حربها أيضا

/ إلى "أمي"..

من قلبها التاسع...

كبسولات مدرسية

نبوءة

تداعى صوت المعلم وسط طلابه، وهو يشير إلى خارطة العالم:

- كوكبنا معرّض لخطر الاحتباس الحراريّ، وهذا سيؤثر حتما على المحاصيل الزراعية والإنتاج الحيواني في السنوات القادمة..

قطع تلميذ نجيب حديث الدرس قائلا:

- لا داعي للقلق يا أستاذ؛ فالأجيال القادمة سيكونون من آكلي لحوم البشر..!

قبل وبعد

(1)

المعلمة قبل الزواج

تدخل الفصل بوجه متجهم وشعر مشعث، تهديداتها تسبقها:

- ولا كلمة، احبسن أنفاسكن..!

تدوّن على السبورة بتأن:

العنوان، التاريخ، حكمة اليوم، ملخص الدرس وحديثاً مسهباً عنه..

أثناء الشرح:

- عائشة، تحجبي جيدا، إياك أن تقع عيني على خصلات شعرك الملونة مرة أخرى..!

- وأنتِ يا منى، هذه آخر مرة أراك بهذا المريول الضيق..!

- وما هذا الطلاء الأحمر على أظافرك يا سارة، هل نحن في حفل..؟!

(2)

المعلمة بعد الزواج

تدخل الفصل بابتسامة عريضة، تخربش على السبورة..

تتثاءب وهي تعتذر:

– عذرا يا تلميذات، لا مزاج لدي لشرح درس اليوم..

وتتابع:

– وااو يا عائشة، لون شعرك جميل، ما الصبغة التي تستعملينها..؟!

– ياااااي يا منى، مريولك المخصر رائع، عند أي خياط فصلته..؟!

– وأنت يا سارة، طلاء أظافرك الأحمر مدهش من أين اشتريته..؟!

جيل عصري

المعلمة: ما هي طموحاتكن في المستقبل؟

التلميذة الأولى: أن أصبح مغنية كنانسي عجرم..

التلميذة الثانية: يا سارقة، هذا طموحي أنا وليس من حقك أن تطمحي إليه..؟!

التلميذة الثالثة: أنتِ السارقة، بل هو طموحي أنا؟

الرابعة: لا، إنه طموحي؟

الخامسة: إنكن سارقات أنا التي طَمحت لذلك؟

السادسة: كيف هذا وأنا أقدركن لهذا الطموح؟

الصف كله: لا.. أنت.. اسكتي.. نعم.. هاااا.. تبا.. خرقاااء.. الخ.. !

تلميذات الصف كلهن تشابكن في عراك صوتي وجسدي..

والمعلمة ضاع صوتها عبثا بين طموحاتهن..!

صوتها عورة

ران على طباعها الصمت، بل إن زميلاتها في الفصل أكدن للمعلمة أنهن لم يسمعن حسها أبدا، وحين عجزت المعلمات عن إخراجها عن صومعة صمتها المقدس، لم تثن المعلمة الجديدة عزائمها، وبعد عدة محاولات شاقة معززة إياها بإغراءات مادية، تمتمت حنجرتها المتيبسة صوتا ضئيلا.. وحين بدت عبارتها غير مسموعة، طلبت منها المعلمة أن تعيد ما قالته، فأعادت العبارة بصوت خانق هزّ صداه المدرسة كلها:

– يقول أبي دائما: «اخرسي يا بنت..»!

مصادرة

حبس على ذمة التحقيق؛ بسبب المظاهرات الخطيرة التي كان يقودها في أرجاء البلاد، وبعد استفتاءات وتدخلات من قبل الشعب قرروا منحه الحريّة.. ولكن صادروا لسانه فقط..!

نذالة

قبل السفر

همت تودع زوجها بعد أن اطمأنت على حقائب السفر، خاطبته بكل حنو:

– حبيبي، ماذا تريد مني أن أحضر لك من سفري..؟

– احضري لي بنتا حلوة يا حبيبتي.. قالها وأطياف ابتسامة ساخرة ترنو على شفتيه.

– كما ترغب يا حبيبي.. قالتها بكل غيظ.

بعد السفر

تلفت الزوج حوله حين قام باستقبالها في المطار وهو يستفسر بنفاد صبر:

– أين هديتي يا حبيبتي..؟!

ردت عليه بابتسامة عريضة:

– ستأتي بعد تسعة أشهر يا حبيبي..!

حوار بريء

دار حوار بين طفل غربي وطفل عربي..

قال الطفل الغربي بثقة:

- أود حينما أكبر أن أؤلف كثيرا من الكتب، أجني منها ثروة ضخمة كأبي..

بينما الطفل العربي قال وهو يرنو بعيدا:

- أود حينما أكبر أن أعمل في وظيفة أجني منها الكثير من المال، كي أتفرغ بعدها للكتابة مثل أبي..!

فاتورة

أذعن أخيرا لأعذارها، فاقتنى لها فرنا كهربائيا؛ حفاظا على الصحة من مخاطر الكوليسترول - حسب شكواها المتواصلة - ولكن في نهاية الشهر قبضته أزمة قلبية مفاجئة فارق الحياة على إثرها..!

هتلر واليهودي الأخير!

حين فتك هتلر باليهود بتكديسهم في أفران عملاقة واحدا بعد آخر، تعاظم في داخله إنجازه الساحق فعزم أن يبقي على أخيرهم..!

مرّ التاريخ من دروب عديدة، وتشعب الكون على أيادٍ كثيرة فاتكة.. عزم اليهودي الأخير بدوره أن يحفظ لهتلر كرمه ذاك، فأنجب سلالة إلى اليوم تخلد ذكرى المنحة الهتلرية وتتوارثها جيلا عن جيل..!

تقويم أسنان

لم يكن يرضى عنهن ولا عن اعوجاجهن، بل كان الإحباط يدركه بمجرد عرضهن على الملأ وهن كاشفات على هذا النحو، دون أن يكون له يد في استقامتهن..

وحتى لا يدركه الخجل في كل مرة يضطر فيها إلى الكشف عنهن؛ عزم أن يتخذ قراره في تقويمهن..

وحين يبدي أحدهم إعجابه بالأسلاك الفضية البراقة التي سورهن بها مؤخرا، يغلبه شعور بالراحة النفسية لا يدرك مداه..

فاصل إذاعي

اكتشف أنه نسي أوراق الحلقة في البيت عندما وصل الاستديو، والبث سيبدأ في غضون ثوان قليلة.. وعلى حين فجأة ومضت في رأسه فكرة، فأعلن البث وحيًا المستمعين، ثم تركهم مع أغنية لأم كلثوم، فيما توّجه هو رأسا إلى بيته ليحضر الأوراق..

فضيحة

أطرقت مفكرة مع نفسـها بهدوء حكيم: كلما طاردت أحدهم؛ أصبح مشـهوراً..!

ليس بيدي

حين اتهمته المرأة أمام القاضي بنشله مبلغا من المال من حقيبتها، ظل يكرر بتأثر كبير أمام القاضي: ليس بيدي، ليس بيدي ... ليس....

هاجمته المرأة بحنق معترضة:

– إذن بيد من يا نشال، بيد أبيك أم أمك، أم يد استعرتها من أحد ما..؟!

تدخّل القاضي مشيرا بقوله:

– هكذا إذن، ها أنت تدلي بلسانك أمام الحشد، بأنك لم تكتف بسرقة مال المرأة، بل سولت لك نفسك سرقتها بيد مجهولة، لا نعرف صاحبها حتى الآن وإلصاق التهمة به..!

– لا، بيدي، بيدي ولكن ليس بيدي، بيدي وليس بيدي..!

ظل الرجل يتلعثم بهذه العبارات في قاعة المحكمة وهو يشير إلى يده مراراً وتكراراً..!

حروب أهلية

تصاعد الضيق عند أهل القرية حين علموا أن الأرانب الخبيثة هي التي تستولي على محاصيلهم، فكروا بوسيلة ما للقضاء عليها، ولم يجدوا سوى القطط، وحين أطلقوها في الأرجاء التهمت القطط الأرانب كلها، ولكن سرعان ما أصبحت القطط نفسها متوحشة، فأطلقوا لها الكلاب التي غدت بعد قضائها على القطط ذئابا شرسة تهجم على كل من هب ودب، فاضطروا إلى قتلها، وبذلك قضى أهل القرية على الكلاب التي قضت على القطط والتي بدورها قضت على الأرانب..

وبعد فترة وجيزة تفشت الجرذان بصورة مرعبة بين الأهالي، ولم يجدوا حلا سوى قتلها واحدا بعد آخر، حتى تم القضاء على الجرذان بشكل نهائي، ولكن بعد مدة ظهرت «جوقة» من البشر وقاموا بنهب المحاصيل، فلم تجد المجموعات الأخرى أمامها سوى القضاء عليها.. فاستمر عراك المجموعتين قرونا عديدة ولا يزال..!

قلم

حين قطعوا لسانه.. اعتقدوا بأنه سيلتهم كلامه للأبد وحده، لكن روحه المؤثرة جعلته يبتكر طريقة أخرى ليشاركه الآخرون ولائمه ..!

إرهاب

حين أدرك أن سمعته سيئة مذ أسلاف أسلافه، وأن لا دين له ولا وطن، عزم أن يذيق ما يعانيه العالم كله.. ومذ عقد النية لا ديار يحوم حولها، ولا أرضٍ يمشي عليها، إلا غدت سيئة السمعة.. لا دين لها ولا وطن مثله تماماً..!

ضحكة صينية

فغرت الفتاة بعينيها المسحوبتين فمها وسط حشد من الناس: هيء هيء هيء هئ هئ هئ؛ بعد سماعها نكتة ألقاها أحدهم بصوت مسموع..!

شاب في قطار*

اتخذ جانب النافذة في القطار، الشاب ذو الخمسة والعشرين عاما وبجانبه والده العجوز، وحينما تحرك القطار، كان صوت الشاب المبهور من كل شيء لا يكاد يسكت:

- «ياه، ما أجمل الطرق»..

- «آه، انظر يا أبي إلى لون السماء، كم هو بديع..!»..

- «يا إلهي، إنها تمطر، ها هي قطرة مطرية تجس يدي، لم أتصور حباتها كبيرة وبهذا النقاء»..

واستمر يسترسل في تعليقاته بصوت عال، يسمعه كل من في مقصورة القطار، حتى أن بعض القابعين في مقاعدهم تطلعوا إليه بعجب، بينما آخرون أخذوا يحوقلون متهامسين فيما بينهم من غرابة المشهد.. تقدم رجل من الأب العجوز وخاطبه بأسى:

- «يبدو أن ابنك ليس في حالة جيدة، حبذا لو تعرضه على طبيب نفسي»..

تطلع إليه العجوز بصمت امتد برهة حتى باعد بين شفتيه:

...«في الحقيقة، ابني هذا الذي تراه مندهشا من كل شيء، يبصر لأول مرة بعد خمسة وعشرين عاما قضاها في العمى»..

---

* قصة مسموعة.

أسباب مقنعة

انتصبت التلميذة وسط زميلاتها التلميذات في الفصل؛ كي تبرر موقفها الشخصي عن عيد الحب قائلة لهن:

- إن كل شيء اليوم سابح في الاحمرار، لكن ربما كنت الوحيدة التي تخلت عن اللون الأحمر فيه، ليس لأنه عيد للكفار ولا علاقة له بالمسلمين الذين يحتفلون بعيدين فقط، وليس لأنني أبغض اللون الأحمر رغم أنه شبيه بلون الدم، وليس لأنني فتاة عنيدة تتبع قاعدة (خالف تعرف)، وليس لأنه اللون الذي يهيّج الثيران في أسبانيا، وليس ضمن الأسباب قطعا هو عدم وجود عاشق لي..

كفّت التلميذة برهة عن الكلام وهي تحدق بالمحيطات حولها، ثم قالت لهن بهدوء ممزوج بحيرة:

- لكن الأسباب التي رصفتها في الأعلى ألا تكفي لإقناعكم..؟!

بين رشدي أباظة وسعاد حسني *

رشدي بحب:

- أين كنتِ من عشرين سنة..؟

سعاد بمرح:

- كنتُ في الروضة..

وكسرت قهقهاتهما الصاخبة سكون المكان..

---

* جرى هذا الحوار في فيلم جمع بينهما.

لوائح معلقة على عتبة شارع عام

عريّ

تنمّل قدم اليقظة من عري أحلامه، تغضن لبّه خيالات طرية كانت تمحّص بشرتها تحت الشمس..

طفلة

خربشت على السبورة حروفا مبعثرة سمعتها (أ . . . ح . . . ب)؛ فوئدت كفنا في قبرها..!

لو

لو أنه قالها.. لو أنه نطقها.. لو أنه أنبأني.. لو أنه ....! وكان شيطانها يقهقه خلف «لو»..!

شهوة

داروا حوله كشعوب همجية تقدس نارها، والتقموه بأفواههم الكبيرة لقمة سائغة..!

حوار

المتزوج: ما ألذ هذا السرير..!

الضمير: وماذا عن السرير القديم..؟

المتزوج: القديم قطعة أثرية مضى زمنه..
الضمير: والجديد..؟!
المتزوج: الجديد مقتضيات الحياة الباذخة..!

طلاق

بعد أن طلّق الرجل مشاعره أضحى أرمل القلب..!

خيانة

لا مفر، سأرتكب جريمة "خيانة " في حقها وسأعشق حقوق الأخرى..!

حنان

مذ طفولته وهو يفتشٍ عن صدر يدر حنانا، وعندما كبر ادعى أنه "مجنون" ويحتاج حناناً..!

بلاغة لغوية

هي: سأتعرى من حيائي وأكاشفه صدر الحقيقة..
هو: أعدموها إنها عاهرة..!

ورطة

أحببت عينيها فقط فاضطرني ذلك إلى أن أتزوج أنفها.. فمها.. ذقنها.. وتفاصيلها الأخرى..!

رياضة

كانتا حريصتين على حصة المشي اليومية حفاظا على الصحة دون اعتبار للظروف التي تواكبهما.. في حرارة الصيف، في برودة الشتاء، مع المطر، مع الرطوبة، في مواسم الصيام والأعياد..

وفي يوم من الأيام وكلتاهما كالعادة تشدّ الهمة في المشي، استوقفهما رجل ذو هيئة طيبة فحيّاهما، وبعد أن تأكد أنهما من أهل الحي وضع في كف كل منهما مظروفا مغلفا، وبعد مغادرته وجدت كل واحدة منهما في جوفه مبلغاً قيما..

اشتعل الخبر في الحي عن قصة الرجل والظرفين المغلفين..

وفي اليوم التالي لم تكونا وحدهما الحريصتين على حصة المشي اليومية حفاظا على الصحة، بل شدّ الهمة كل من في الحي، صغارهم وكبارهم، حتى العجزة استندوا على عكاكيزهم للسير..!

سؤال وجواب

ارتفع صراخهما، وكلاهما يحاول أن ينتشل نفسه من التهمة ويكيلها للآخر..

ابتدر السؤال قائلا للإجابة:

– تعبت من الجري وراءك طوال تلك القرون، أما من نهاية..؟!

فردّت الإجابة:

– يا ويلتي، أوليس أنت الذي يلهث ورائي في كل الأصقاع..؟!

فصّرح السؤال عن مكنون جوفه قائلاً:

– لأنني مريض بالجوع وجاهل وفارغ تماما من الداخل، ولهذا دائم البحث عنك..!

شعرت الإجابة بالغبطة وهي تناكفه قائلة:

– كف إذن عن فضولك وجهلك كي تسلم..!

– ولكن كيف.. ولكن كيف؟ ظل السؤال يدير هذا التساؤل المرير دون أن يحير شيئا من الجواب..

كل ذكر مشروع إرهاب..!

بعدما عاث الخراب في الممالك وتلطخ لون ترابها بأحمر متقيح، ردم الهدوء والأمان على مقصلة الفوضى والصخب، لم يجدوا بُدًّا من إناخة رؤوسهم لسجود الطاعة على الأمر الذي أقرّه زعيمهم..

وأخذت كل ذات حمل تشرع كفيها في وجه السماء الرؤوفة عسى أن يترفق بها، ويجعل من حبلها تشريفا لآماد المملكة كلها..

وحين سلمت النفساوات أنفاس ذكورهن الحية إلى أيدي أزواجهن ليكون التراب هو المنفى الأخير لهم، كانت الإناث يتوشحن كرنفالات من التشريف؛ بعدما أقرّ الزعيم أنهن أطهر من أن يلطخن وجه الشمس والقمر والأرض..

قلب دبلوماسي

شقّ قلبه وحشا فيه مقدارا من الكراهية مقلصا من مخزون الحب، كمية من الخيانة مبقيا على قليل من الوفاء، وكثير من النفاق ورمى بالفضيلة خلف ظهره.. ثم طفق يمارس حياته بشكل طبيعي..!

شارع موحل

غمس حذاءيه البالين في شارع موحل ثم فكر ملياً بحكمة، أي آثار تلك التي يعجنها بقدميه: هل هي لقدم سارق، أم سجين، أم شيخ متعبد، أم شاعر فاشل، أم مومس، أم طفل تائه، أم مظلوم، أم أرملة، أم صادق، أم شحاذ أم .... الخ.

ثم فكر ملياً بحكمة تارة أخرى: تلك الآثار لن تكون لحاكم، أو أستاذ جامعي، أو طبيب، أو رجل أعمال، أو راقصة، أو مرائي، أو طفل مدلل، أو دكتاتور، أو ظالم، أو.........!

توقف على حين فجأة، نكس رأسه على الآثار التي مشى عليها، ثم قال:

– لكأنها آثار حذائي..!

رحلة *

اتفق أربعة من الرجال، كان أحدهم أمريكياً والآخر روسياً وانضم إليهما يهودي وعربي في الذهاب إلى رحلة، وفي أثناء الرحلة تباهى الرجل الأمريكي بمهارته في إعداد الطبخة، وقام الرجل الروسي ليوقد النار تحتها بحذاقة لا مثيل لها، بينما اليهودي عبّر عن خبرته الطويلة في مجال تذوق الأطعمة فأكل الطبخة، واكتفى العربي بغسل الصحون فقط..!

---

* فكرة مقتبسة من أقوال الشاعر محمد الماغوط.

أمام الحق

كان دائم الحرِص في الوقوف وراء الحق، رغم أنه لاحظ في سنواته الأخيرة تقلص عدد الواقفين في ازدياد كبير يوما بعد يوم..

وعلى مدار تلك السنوات لم تتحرك عجيزته عن مقعده، بينما ارتقى زملاؤه سلالم الترقية.. وفي الزواج كان حظه كوظيفته وجد نفسه في ليلة زفافه مع امرأة بكماء يحادثها بالإشارة، تركها على ذمته حين اعترفت له أمه أنها لم تجد سواها له، بينما ابناه أحدهما بلسان يخفق في دراسته كل عام وآخر كأمه بلا لسان..

مضت حياته على هذا المنوال، ولكن في يوم من الأيام وجد نفسه وحيدا وراء الحق، فعزم ألا يكون وحيدا بعد الآن وهكذا وقف أمام الحق..

في غضون شهور..

ارتقى في وظيفته، تزوج فاتنة جميلة، وأصبح مليونيرا..!

رجل قصير

حزن حينما كبر فوجد نفسه ذا قامة قصيرة، فقصر كل شيء تدريجيا في حياته، فكان يشتري ملابس قصيرة ويرتدي أحذية قصيرة، واشترى بيتا ذا سقف قصير، وتزوج زوجة قصيرة وأنجب أطفالا قصيرين، وزامل أصدقاء قصيرين، وحين يمشي كان يجتاز الطرق القصيرة، لكن حين غدا حظه قصيرا كقامته؛ قصر عمره كذلك..!

لؤم

نشب شجار بين المرأة وزوجها أثناء العشاء، وقبيل خلودهما إلى النوم، احتار الزوج في الطريقة التي يبلغ بها زوجته عن إعداد وليمة غداء لأصدقائه في اليوم التالي.. وحين أعيته الوسائل تناول ورقة وكتب عليها: (حبيبتي، سيزورنا غدا أصدقائي على الغداء.. سيتلهفون بتأكيد لوليمتك المعتبرة..؟) ركنها بجانب السرير بحيث تراها..

وفي الصباح فتح الزوج عينيه في ساعة متأخرة، ورأى بجانب السرير ورقة دوّنت فيها عبارة تقول: (حبيبي أنا مدعوة على الغداء عند صديقاتي)..!

محادثات سياسية..!

لكل حادث حديث

يرفع المذيع صوته مرحبا بالأديب وإطلالته السامقة ثم يوجه له سؤاله: روايتك الأخيرة كانت زاخرة بالأحداث الجارية على الساحة..

الأديب وعلى وجهه ابتسامة أسى: أجل، نحن دائما في قلب الحدث نحاكي الناس بلغة المشاعر..

المذيع: وما هو المكان القادم الذي يطأ فيه قلمك قدمه..؟!

الأديب محركا رأسه بوقار: الحقيقة أن طائرات العدو وصواريخهم هي التي تحدد وجهتنا التالية، ولكل حادث حديث..!

بين القط والفأر

يتثاءب القط بعد أن ملأ معدته بالسمك المشوي: يا صديقي الفأر، إن حياة البشر مملة جدا ألا توافقني على ذلك؟

الفأر وهو يضع قطعة الجبن الكبيرة جانبا: لا تحدثني عن هؤلاء الأوباش، إنهم قوم عنيفون، لا يعرفون لغة للتفاهم سوى الضرب والقتل..!

القط وهو يلتفت نحوه برعب: اصمت يا صديقي، إن للجدران آذانا أم أنك تريد أن يجردونا من جلودنا ويشنقونا..!

خلف الكواليس

المذيع يثرثر مع الضيف قبل البث المباشر: أين كنت يا رجل، مضى زمن على آخر مقابلة بيننا؟

الضيف: الحرب تشد أوزارها، وهي من أخصب مواسم ظهورنا في شاشات التلفاز.

المذيع يقهقه بصوت عال: مصائب قوم عند قوم فوائد..!

دمية فلّة

احتقنت الدمعة في الحدقة قبل أن يبصق جوفها نفحة حسرة، وأصابعها تتواتر بين صفحات الجريدة، جرت نحوها الطفلة وبحوزتها دمية فلّة وقالت ببراءة:

ماما، أريد أن أقدم دميتي فلّة للطفلة التي رأيناها تبكي في الصورة..!

فاض لسانها يلهج وهي تدفعها إلى صدرها بقوة: اللهم احفظ قرة عيني من كل سوء..

مكر*

رفع عقيرته قليلا، بينما جسده يكاد يسترخي على السرير وهو يخاطب زوجته:

– تعلمين يا عزيزتي، في العصور الإسلامية العتيقة، كانت أسماء الرجال معظمة ومفخمة على نحو: «منتصر بالله، مقتدر بالله، معتصم بالله ..الخ» ..

ثم أضاف يسألها بمكر: لو كنا في تلك العصور العتيقة يا حبيبتي؛ ما الاسم الذي كنت سوف ستنادينى به..؟!

دنت منه زوجته وابتسامة غيظ تشق شفتيها:

– بلا شك يا حبيبي، كنت سأناديك أعوذ بالله، أو استغفر الله..!

---

* قصة مسموعة.

شيطانيات

شيطان

تعودت أن تطرقع أصابعها في أثناء الصلوات، بينما كان هو فخورا جدا بنفسه وبإخلاصها له..!

نميمة

كانت تلقي بذوري كل صباح في بيوتات الحي، وتلتقطها أخرى فتحرص على سقايتي جيدا، وتأتي ثالثة فتتعهدني بعناية كبيرة، ورابعة تضيف إليّ ما يشدّ عودي لأطول حياة، والبقية الباقية من نسوة الحي يجنين نصيبهن مما حصدت..!

بصاق

مذ أخبرتها معلمة الدين في الصف الرابع عن نواياه السيئة عند صلاة الفجر تحديدا، حرصت على تبديده عنها بمنبه من نوع قوي.. ولكن في الأيام التي يخذلها المنبه ذو السماعات الكبيرة في تبديده، لا تنسى أن تتقيأ كل ما في جوفها حتى لا تبقي له أثرا، عندئذ فقط تشعر بقليل من الراحة..

سقط سهواً

يتولمون حول مائدة الطعام كل يوم، بينما يشاركهم هو بنفس شهية في الوجبات الثلاث بلا إحم ولا دستور..!

رمضان

ضاق به الملل، كل الأبواب مقفلة في وجهه، لكن حين تبقت أيام قليلة، بدأ يعددها حتى نهاية الشهر بهمّة عالية مُعدّاً مفاجآت العيد ..!

عولمة

استأنس بعرشه، خاصة بعد أن اطمأن إلى تعمق جذور اتصالاته، فأعوانه متمددون في بقاع شتى، وها هو في كل مرة يكتسب فنونا جديدة في التواصل معهم..

فتنة

حين عقد قرانه عليها، أنجبا من صلبهما جيوشا؛ يتناسلون حتى اليوم بأشكال ومسميات عدة..

ثالثهما

هو وهي، وكان يحرص دائما على تأكيد حضوره بينهما..!

بسملة

كلما تناهت إلى سمعه في مكان ما؛ فرّ برعب مختفياً..!

لقيط

همّ بها وهمّت به، ونتيجة سقوطهما كفّلا به الشارع..!

فكرة شيطانية

كان لديه أفكاراً جاهزة يقدمها للبشرية عن خبث خاطر، مع الوقت تسمّت تلك الأفكار باسمه اعترافا بخبثه..!

توبة

طوال تلك السنوات كانت تتمرس الرقص والغناء في الكباريهات، وحين غادر قلبها، غادر معه الرقص والغناء والكباريهات..

شيطان أخرس

الصمت المطبق من حواليه كان يضاعف من شعوره بالفخر حيال نفسه، وها هو في كل مرة يسترخي على لسان جديد..!

مرائي

كان من عادته أن يوزع الحسنات بيده اليمنى الظاهرة أمام أكبر حشد من الأعيان، وبعد أن يطمئن إلى رؤيتهم؛ يعود ليستّردها بيده اليسرى خفية..!

هاروت وماروت

سرعان ما أعلن ولاءه لهما بعد أن عرف الطريق إليهما، فعرفا بدورهما جيدا كيف يضاعفان من حجم ولائه لهما، فوضعوا الدنيا تحت يديه، فأكل، وتهندم، وغدت ثروته تتضاعف يوما بعد يوم؛ ولكن حين ألقي القبض عليهما، ضاعت الدنيا من يديه وعاد إلى حيث كان شحاذا..!

باب الشيطان

ضاقت الدنيا في عينيه، كلما مرّ من باب أوصد في وجهه، ولم يملك سوى أن يعرج إلى طريق آخر، فرأى بابا مفتوحا أمامه على مصراعيه..

شيطان الشعر

ظل لأيام وهو يحاول جاهدا أن يجر الفكرة من دماغه جرا ولكنها لا تلين.. راح في اليوم الأول من هذه المجاهدة يشغل موسيقى هادئة؛ علّه يغريها بالمجيء، ولكن بقيت ورقته بيضاء لا تشوبها شائبة، وفي اليوم الذي يليه تجرع كؤوسا من الشراب؛ ولكن سكرته تلك لم تفلح سوى في إرهاق عقله، عندئذ استشاط غضبا، ولم ير نفسه سوى يهم بقراءة كلمات سمعها مرة من ساحر كبير: «زعلق.. زحقل.. أحقل...».. لحظتئذ تداعى أمامه شيطان عملاق، وهو يقول له بصورة آلية: «شبيك لبيك شيطانك بين يديك...» ..

ستربيتيز

لا تدري ماذا يحدث لها..؟! غير أنها في كل ليلة تقطع طريقها إلى درب ملتو، هناك حيث جو متلبد بالحرارة، تنسى جسدها في رقصة مثقلة بالثياب، لتنتهي كما ولدتها أمها.. بينما روحها تتفرج مع الحاضرين معقودة الدهشة..!

شيطان صغير

في يومه الأول حينما فتح عينيه على الدنيا أطلق ضحكة مهولة زلزلت أرض المشفى إلى نصفين، وفي يومه الثاني حين وضعت أمه جزءا من جسدها في فمه لم يتوان عن قلعه بهمجية دامية، وفي يومه الثالث بال على وجه والده حتى عميت إحدى عينيه، وفي يومه الرابع حمله أخوه الكبير على كتفه فكسر عظمه، وفي اليوم الخامس عزم أفراد عائلته قذفه في البحر بعد نصيحة أحد مشايخ الدين، وفي اليوم الذي يليه اندفعت موجات هائلة من البحر فأغرقت المدينة بكل ما فيها..!

احتضار

احتضر حبها في قلبه، حين مات شيطانها فيه..!

عنصري

بينما كنت أتجوّل في الشارع صدمني رجل أسود في طريقي..!

سيد مهذب

الرجل: سيدي، لقد احترق منزلك..

السيد: حقا..؟!

الرجل: نعم، أنا آسف يا سيدي..

السيد: شكرا لك على إخباري بذلك..

سيد غير مهذب

الرجل: سيدي، لقد احترق منزلك..

السيد: ماذا، ماذا تقول، سحقا، اللعنة..!

الرجل: نعم، أنا آسف يا سيدي..

السيد: تبا لك، اغرب عن وجهي يا وجه النحس..!

تحية عصرية

- كيف قلبك..؟
- بخير.
- كيف السكري..؟
- تمام.
- كيف الضغط..؟
- لا بأس.
- كيف الكوليسترول..؟
- جيد.

قانون

حين انقرض جميع البسطاء عن وجه الأرض، قدّم استقالته..!

كابوس

عذّبها حبه، وحين مات كفّر عن ذنبه بزيارتها كل ليلة..!

ضجر

كان يعاني من داء الضجر طوال سنوات عمره، فكّر بعدة فسحات، وفي إحداها استل سكينا من جيبه وغرسها في قلب أول عابر؛ بعدها تبدد ضجره تماما..!

حب القرن الحادي والعشرين..!

بعد أن أشبع الرجل ضربا مبرحا، سأله صديقه الذي كان معه عن سبب ضربه للرجل..

فأجاب بحزن: لقد خانني مع حبيبتي..

فردّ الصديق مواسياً:

– أوه، يا إلهي، ما أصعب هذا..!

– نعم، كانت قصة حب عظيمة..

فطفق الصديق سائلا بفضول:

– منذ متى تعرفها..؟

رد عليه بألم:

– منذ يومين فقط..

ختم صديقه كلامه معلقا بأسى كبير:

– يااااااااه، فليكن الله في عونك يا صديقي على الأزمة العاطفية التي ستمر بها..!

كاتب

عندما ألصق على باب مكتبه عبارة ممنوع الدخول غرفة للتدخين، امتنع صغاره المزعجون وكذلك زوجته عن تعكير صفو عزلته..!

تاريخ

عكف ينفخ على فحم ماضيه؛ كي يكون له ضوءاً في المستقبل..!

أنا

جمع عددا من المواقف والظروف والأشخاص؛ ليبني أناه..!

سمنة

يوم تزوجها كانت امـرأة واحـدة، وبعد مـرور الأيـام أصبحت امرأتين..!

مصائب قوم

كان عبدا مأمورا، وكانت التعليمات أمراً مقدساً، ومن الأولويات التي تعلمها في الجيش أن يملأ حدقتيه بالشك، وأن يرسم في عقله دائرة شك كبيرة لتشمل القاصي والداني، بعدما أبلى بجسارة في ساحات الوغى عزمت الأصوات العليا مكافأته بإجازة قصيرة؛ ليقضيها بين أهله بعد غيبة طالت مدتها.. وعندما وصل قريته ودنا ناحية بيته أبصر أخته على الباب تحدث رجلا، فلم يتمالك أعصابه وأشهر مسدسه في رأسيهما، لتسجل طلقتاه في سجل الدفاع عن الشرف..!

وفي إحدى الليالي حين كان جالسا بقرب خطيبته حاول أن يقبّلها، وحين استجابت له بلا مراوغة تصاعد بركان الغضب في رأسه، ففسخ الخطبة التي دامت أكثر من ثلاث سنوات..! تعاقبت بعد ذلك سلسلة اعتداءاته حتى وجد نفسه في يد القضاء، وبعد الجلسات والمفاوضات تقرر الطب النفسي بأنه رجل مطارد بالشكوك، ونتيجة لحاجة القوات العليا إلى طاقته المتمثلة في الشك؛ قرروا بالإجماع إخلاء سبيله.. وفي أحد الأيام قتل جدته؛ لأنها كانت تدخن أرجيلة غريبة تزفر منها دخانها، وحين علم أنها مستعارة من جارة قريبة، طفح به الكيل، فقطع شكه نهائيا بمقص اليقين، لكنه سرّح نتيجة ذلك من الخدمة، وأصبح بالإجماع محكوما عليه بالإعدام..!

جبان

غيّر مسكنه وأرقــام هواتفه ورقـم لوحة سيارته؛ بعدها عقد باطمئنان زيجته الثانية..!

الأرض

حين ثبت المولى قواعدها بالجبال وامتدت على كرويتها سهول وبحار وأنهار، كانت تحيا بكرامة، وحين وطأها آدمي التهم الأخضر واليابس؛ وفقدت عذريتها..!

تحليل منطقي

استلم صبيان صغيران رسالة تهديدية، تبلغهما عن خطف صديق لهما وتطلب منهما المال..

هالت الرسالة الصديقين الصغيرين، فعلق الأول مستفسراً:

- ما العمل..؟

فأجاب الثاني مفكراً:

- لا أدري، لكن من خلال الرسالة عرفت أمرين مهمين..!

ردّ الأول بحماس مفرط:

- ما هما يا صديقي..؟

فأجاب الثاني بحزم:

- أولا أن الخاطف يطلب مالا، وثانيا أنه راسب في مادة الإملاء..!

قُبلة

لم تعرف القُبلة إلى أين السبيل بعدما تفرق العاشقان.. فظلت تهيم على وجهها في بقاع الأرض تائهة..!

مسدس

يتحسسه بيده بين حين وحين وهو هناك قابع بصمت في جيب سترته اليمنى، كان فقط يترقب انفعالا حقيقيا يخرجه من صمته المطبق كالذي أثاره في المرة السابقة، والتي سال على إثرها سائل بلون شراب التوت من فم القط..!

ويسكي

كانت الكأس ظمآنة استجدت عابرا ما يظمأ فيرتوي قعرها، ربضت عطشي لساعتين تترقب فرجاً إلى أن امتدت يد انتشلتها من غيبوبة إعيائها، وحين امتلأ قعرها سرعان ما طاش وعيها فغدا وعيين..!

احتلال

كان حذاؤه إيطالياً، وساعته سويسرية، وبنطلونه إنجليزياً، وقميصه أيرلندياً، وعطره فرنسياً، وأكله هندياً، ولفافته أمريكية، وسيارته يابانية، وكانت لغته مزيجا من كل ذلك، لكن جواز سفره كان عربياً..!

استغلال

عمل طوال حياته بكد وعناء وإخلاص، حين عزم أخذ قسط من الراحة بقية عمره قدم طلب استقالة ولكنهم وعدوه بها بعد شهرين.. وبعد مضي شهرين وقف أمام المدير وورقة الاستقالة بيده تسبقه بقية من الأمل، لكن المؤسسة كانت تمني طلبه بوعود التأجيل.. في يوم شاع خبر وفاته؛ فبعثوا له التعازي وورقة الاستقالة..!

مثقف

مثقف: ما اسم الكتاب الذي تتصفحه..؟

قارئ: «آنا كارنينا»..

مثقف: آه، تلك التي كتبها "فلوبير"..

قارئ: بل "تولستوي"..

مثقف: آه، صحيح، طبعا، بالمناسبة، ما جديده في هذه الأيام..؟

قارئ بعد صمت طويل: هــا...... في الواقع إنه متوفى عام 1880م..!

---

* مقتبس من رواية "أن تقرأ لوليتا في طهران".

أزمة

تقدم المذيع من رجل أنيق ترجل من سيارة ليموزين في شارع عام، وبعدما استوقفه طرح عليه سؤاله:

– ما رأيك في أزمة الخضروات التي اكتسحت الأسواق حاليا..؟

رد عليه الرجل الأنيق بدهشة كبيرة:

– عفوا، أية أزمة..؟!

ثم تخطاه إلى آخر كان متربعا على الرصيف بملابسه المرقعة، طارحا عليه السؤال عينه:

– ما رأيك في أزمة الخضروات..؟

فغر الرجل فاهه قبل أن يقول له:

– ما الخضروات..؟!

طفولة

بعد أن خلع الطبيب ضرسها الذي تآكله السوس، قال لها مواسيا:

- ستتوجعين قليلا، لكن سرعان ما سيطيب الوجع، سأوقع لك على إجازة لمدة يومين للراحة، لكن أخشى أن تفوتك الدروس في المدرسة، خصوصا أنكم في موسم الاختبارات على ما أظن..

حدقت فيه بدهشة ثم ابتسمت ببراءة:

- أنا معلمة يا طبيب..

عدل من وضع عدستي نظارته على عينيه، ثم قال لها مازحا:

- يبدو أنني أنا الذي كبر..!

اكتئابيون

كان يثرثر مع صديقه على الهاتف، وتعالت أصوات ضحكاتهما في فضاء الغرفة، ثم أغلق الخط وجلس على المقعد، وعلى حين فجأة بكى..!

مهمة بحث

تاه طفل صغير عن عائلته، فتجمهر الجيران باحثين مع الوالدين القلقين في كل بقعة ممكنة، تقدم أحد الجيران من الوالدين وهو يقول بأسى:

– لقد بحثت عنه في بيتي ولم أجده..

فرد الأب قائلا له:

– رجاء، ابحث عنه مرة أخرى في بيتك..

فدنا جار آخر وقال لاهثا:

– رنوت صوب البحيرة ولم أجد أحدا هناك..

فقالت الأم من وراء دموعها:

– أرجوك، اذهب هناك مرة أخرى وابحث..

ثم جاء جار ثالث وهو يلهث بإرهاق:

– لم أجده في تفكيري..

فرد الوالدان بصوت ممزوج بنحيب مسموع:

– أرجوووووك.. فكّر مرة أخرى من أجلنا..!

هروب

سألته أمه:

- هل تناولت فطورك..؟

- إن شاء الله..

وسألت:

- هل أعدت ترتيب خزانتك..؟

- إن شاء الله..

فاستفسرت:

- هل اعتذرت من زميلك في المدرسة..؟

- إن شاء الله..

ثم طرحت:

- هل كتبت فروضك..؟

- إن شاء الله..

طفح بها الكيل وهي تصرخ في وجهه:

- أليست لديك إجابة أخرى..؟!

- إن شاء الله..!

النسيان

– أريد دواء للنسيان، قالت المرأة للصيدلي..

– هل لي بروشتة الطبيب..؟ أجاب الصيدلي.

– آه، لقد نسيتها في البيت..!

تحدٍّ

في لحظة ما، قام بجمع كل المصاعب والكوارث والهموم التي اجتاحت حياته دفعة واحدة وصنع منها سلما للصعود..!

عراك

ظلا يتعاركان ويتبادلان الشتائم وسط العامة، فجأة بادر شخص من الجماهير الغفيرة مستوقفا إياهما بقوله:

- ألا تشمّان..؟!

- نشم ماذا..؟! قال كلاهما بحيرة..

ردّ بهدوء:

- رائحة أعصابكما وهي تحترق..!

حرية + حرب = ؟

من أول نظرة وقع في غرامها، لكن قلبها عاند قلبه، ومذ ذاك توعدها بالويل؛ فأعلن أمام الملأ بشرب دم كل من يدنو منها ولو بنظرة..!

وما زال إلى اليوم على عهده بها، وهي ما تزال كما في كل يوم تحدق إلى النجوم واقفة على الأطلال ولسانها يلهج بأسماء من رحلوا في سبيل حبّها: غيفارا، لوركا، عمر المختار، غسان كنفاني،....... وأحيانا تشدو لفارس طال انتظاره..!

لعبة التركيز

اقترحت على صديقتها بأن تلعبا سوية لعبة مسلية بحيث تكرر ما تقوله من كلمات فقط، فاستجابت الأخرى بحركة من رأسها..

بدأت بحماس:

– أحمر.

كررت الصديقة بحماس أكبر:

– أحمر.

ثم قالت بابتسامة:

– بنفسجي.

كررت الصديقة بابتسامة مماثلة:

– بنفسجي.

غمزت بعينيها وهي تقول:

– برتقالي.

كررت الصديقة وراءها بفرح:

– برتقالي.

قالت بهدوء:

– أخضر.

أجابت كمن يتنفس برحابة:

– أخضر.

نظرت إليها وهي تسأل:

– ما لون البحر..؟

ردت الصديقة ببساطة:

– أزرق.

لم تكف عن القهقهة... هههههه هههههه، بينما قطبت الصديقة حاجبيها بتبرم..!

مؤهلات

قدم أوراقه إلى إحدى الشركات الكبرى، وكان يطمع في الحصول على وظيفة مرموقة رغم مؤهله البسيط، حدقت السكرتيرة في أوراقه ثم طرحت عليه سؤالا:

- هل أنت جاد بقدومك إلى هنا..؟!

فرد الرجل بثقة:

- بتأكيد يا سيدتي، فأنا احتاج لوظيفة تلائمني كهذه..

قالت السكرتيرة بحنق:

- لكن ليس لديك مؤهلات تؤهلك للوظيفة المعلن عنها..!

فأجاب الرجل بفخر:

- كيف ذلك وقد كنت العاشر على صفي دائما..؟!

ردت السكرتيرة وهي تكتم غيضها:

- حقا، وكم كان عددكم..؟!

رد بفخر كبير:

- عشرة يا سيدتي..

!

جان كوكتو *

كان جان كوكتو جالسا في إحدى حفلاته المدرسية يرفل في ملابس فخمة، فدنا منه زميل له سائلا إياه: ماذا تريد أن تكون عندما تكبر..؟

فقال جان كوكتو بسرعة ودون تفكير: أن أكون فقيرا..!

---

* قصة واقعية.

بلاك بيري

- ماما، سأذهب مع صديقي اليوم إلى السينما مساء..

- ☺

- ماما، أخذت من حقيبتك نقودا..؟

- ☺

- ماما، لقد قضمت كل الحلويات الموجودة في الثلاجة..

- ☺

- ماما، لقد حطمت زجاج نافذة غرفتي بالكرة..

- ☺

- ماما، رأيت بابا في الشارع برفقة امرأة..

سقط الهاتف من يدها وارتطم بقوة على الأرض وهي تتلعثم مذهولة:

- ماذا، ماذا قلت، أبوك ماذا به ....؟!

ناقد

حين وصل إليه الكتاب الذي بعث به أحد الكُتاب، توجه رأسا نحو المنضدة، ثم عكف بحرص على وضع كل صفحة منه في الميزان..!

مونولوج داخلي!

لم يكن المقهى مكتظا، فقط امرأة وحيدة جالسة تشرب قهوتها باستماع بالغ، تتصادم نظرات عينيها مع الرجل الذي كان هو الآخر يشرب شايه باستماع أبلغ..

حدقت المرأة بتحد نافر نحو الرجل وهي تردد ما بين جدران نفسها:

– تبا له هذا الرجل العربي النزق، إنهم فقط يسيحون شبقا على الدوام على كل قطعة لحم مكشوفة..!

كان هو يرشف باستماع شايه وصدى صوته الداخلي يهجس:

– يا لك من عاهرة شقراء، أجزم أنك لم ترتدي هذه الملابس إلا لإغرائي..!

اعتراف

صرّح اليهودي لصديقته الأمريكية، بينما هو يتلذذ بتقطيع سمكته بالسكين:

– تعرفين، نحن اليهود نعشق الشبوط كثيرا..

أجابت الأمريكية ببلاهة:

– حقا، وما الذي يميزه عن غيره من الأسماك..؟!

أوقف اليهودي فمه الممتلئ عن المضغ برهة ثم أجاب وقطع السمك تتناثر من فمه:

– لأنه ببساطة مقزز..!

ملحد

تجمهروا حول رأسه، قائلين بصوت يكاد يكون واحدا: ما هو الحل في نظرك..؟

فقال بنزق: الحل في يد الله..!

قهقه السائلون المتجمهرون حوله وقالوا له: وهل تؤمن بالله..؟!

نطق بحيرة: نوعا ما..

فسألوه ساخرين: كيف نوعا ما..؟!

نظر إليهم ببلاهة وهو يهمس: كلام يقال..!

خطأ

وقف الضابط بأسى وهو يخاطب جنديا أحضر بأوامر ملزمة من على جبهة الحرب: أيها الجندي، في جعبتي أخبار سيئة لك.. وقف برهة قبل أن يضيف بأسى واضح: في الحقيقة أخوتك قضوا نحبهم..

تجعد وجه الجندي بانفعال مصدوم وحشرجة مريرة بعثرت حنجرته حروفها: أي منهم يا سيدي؟

استعاد الضابط رباطة جأشه ثم نطق بحرص كلمة واحدة: كلهم..

غلب الجندي انفعال حاد وهو يهذي في زوبعة نشيجه: آه يا إلهي؛ لقد وعدتهم بالعودة سليما إلى الديار وتعليمهم السباحة وصيد السمك... ثم تغلب على انفعاله لوهلة وهو يسأل الضابط: ولكن يا سيدي، كيف ماتوا..؟

الضابط: في أرض المعركة..

الجندي ببلاهة: ها.. ماذا.. كيف.. لكني تركتهم وهم يدرسون في المدرسة..؟!

الضابط بحيرة: أولست أنت الجندي (م . ع . ك)..؟!

الجندي وقد مسح دموعه دون أن تغادره حشرجة حنجرته: لا أيها الضابط، أنا (م . ب . ك)..!

أم صالحة

كان زوجها يتذمر، وآخرون لا يكفون عن تقريعها باللوم، فكل طفل تقوم بإنجابه يستحيل إلى كائن فوضوي ومشاكس، وها قد فاق عددهم ثمانية والكل يتذمر من سوء تربيتها لهم.. كانت تعلم أنهم سوف يستمرون في تقريعها؛ فالقادم الجديد على وشك الخروج..

سألت الطبيب بتلهف بعد الوضع: صبي أم بنت؟..

قال لها الطبيب بابتسامة مريحة: بنت، بنت صالحة..

مذ يومها أجبرت الجميع على مناداتها: أم صالحة..!

البلكونة

رغم اختلاف أجناسهم وأوطانهم كانت تجمعهم بناية واحدة، يحدث أن يتقابلوا أثناء الصعود والهبوط عند المصعد أو مقابل بوابة البناية، لكن حين كان كل واحد منهم يجلس إلى بلكونته بعد نهار عمل طويل، كانوا يمارسون اختلافهم أثناء ذلك؛ فالفرنسي كان يحتسي قهوته باستمتاع مع موسيقى بيتهوفن، وكان جاره الأمريكي حين يغدو مزاج الجو جيدا يخلع قميصه ويتمدد للتشميس، بينما التركي يجلس مع زوجته وهما يجددان هواء رئتيهما في مسامرات هادئة، وحده العربي كان يقرع المارين ويرمي عليهم قشر البرتقال والفستق وحين يتصاعد خناقه مع أحد العابرين كان لا ينجو من بصاقه..!

شهادة وفاة

سأله الموظف المختص:

- متى توفيت زوجتك أيها الرجل..؟

أطرق حائراً قبل أن يضع يده على رأسه قائلا:

- امممممم.. لا أدري بالضبط، لكن يمكنكم تقدير ذلك من شعري فهي من كانت تقصّه لي..؟!

اسم..!

كانت قد تعودت منذ نضوج أنوثتها على مناداة الآخرين لها بنعات عديدة، منها:

عصفورة

قمر

جميلة

عسل

قطة

فراولة..

واعتاد من حولها على مناداتها بتلكم النعات مجتمعة في كثير من الأحيان دون أن تخفي غبطتها عن ذلك..

وفي يوم وفاتها.. حين سئل عن اسمها طفق كل فم يعطي الاسم الذي اعتاد نعته بها، فتضاربت الآراء وطوى التراب الفقيدة بعدة أسماء سوى اسمها..!

تأويل

الهالات السوداء حول عينيه منحتها جسارة على سؤاله: متى آخر مرة نمت فيها..؟

فقال بتملل: لا اذكر..

فأردفت سؤالها السابق بسؤال آخر: متى آخر مرة تناولت فيها وجبة صحية..؟

رد عليها بالتملل نفسه: لا اذكر..

خاطبته بصوت جاد: متى آخر مرة مارست فيها الجنس..؟

فأجابها بسرعة حماسية: هل تعرضين عليّ..؟!

حوار بين شارلوك هولمز وصديقه الطبيب واطسون *

- واطسون: لماذا تحدق بي هكذا..؟!
- هولمز: أنا قلق عليك..!
- واطسون: لماذا قلق عليّ..؟!
- هولمز: إنك تفقد حيويتك.. الزواج هو النهاية..!
- واطسون: بل البداية..!
- هولمز: إنه النهاية..!
- واطسون: بل البعث..!
- هولمز: إنه القيد..!
- واطسون: إنه التعمير..!
- هولمز: تستعبدك امرأة..!
- واطسون: تكون علاقة عاطفية.. الحياة الزوجية هي بداية تكوين أسرة.. لا أحد يريد أن يموت وحيدا..!
- هولمز: إذا تلك ليلة تقليدية أنك تتزوج وتستقر.. وأنا سأموت وحيدا..!
- واطسون: أجل، هذا ما سيحدث لك..!
- هولمز: أن تموت وحيدا أفضل من أن تعيش تعيسا..!

---

* نص الحوار ورد في فيلم "شارلوك هولمز"..

الأم

اقتربت الطفلة ذات الثانية عشر ربيعا من أمها ثم وضعت كفها اليمنى على قلبها وهي تهتف بحب: لأمي اثنا عشر قلبا وأنا قلبها التاسع..!

كم بيتاً لي في الجنة..؟

منذ أعوام وهي في كل يوم تدخل فصولها الدراسية وتلميذات ينتصبن شامخات بوجوههن النضرة، ليردن على تحيتها بأحسن منها وبصوت جهوري متوحد:

- وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته..

طوال تلك الأعوام حين تطلب منهن أن يتفضلن بالجلوس يهتفن بالصوت الجهوري الوديع نفسه:

وجزاك الله خيرا وبنى لك بيتا في الجنة..!

ديمقراطية..!

وجه المصور الكاميرا على ساقي المرأة الصحافية العاريتين فقالت له بحنق: ابعد آلتك المقرفة عني يا عجلة مدورة..!

رد عليها بسخرية: أتنعتينني بالسمين أيتها الديمقراطية..!

حيلة..!

أراد الشاب أن يعرف إذا كانت الفتاة الفاتنة التي تجلس أمامه وهي تتصفح المجلات في ردهة انتظار المستشفى متزوجة أم لا..

وقف أمامها بتأدب ثم طرح عليها سؤاله كمن يستفسر: مرحبا، كيف حال زوجك فلان..؟

حدقت الفتاة في وجهه بدهشة: عفوا، أنا لست متزوجة..!

بابتسامة مطمئنة رد عليها قائلا: عفوا، اعتقدت أنك زوجته..!

عكازة

ترك عكازته مسندة على أحد الجـدران، ثم دنا منها ومد يده ليراقصـها على أنغام الموسيقى المنبعثة في قاعة الرقص.. صدمت من ثبات وقفته ثم قالت له:

- أيمكنك الرقص من غير عكازة..؟

فأجابها بمحبة شاسعة:

- أنت عكازتي..!

سقوط راء..!

دنـا الصـغير من أمـه على حين فجأة ليدلق اعترافه بصوت طفولي:

- ماما أنا أحب (خيال)، أحبه كثيرا.. وأحب آكل منه كل يوم..!

حدقت الأم في وجه طفلها بدهشة وهي تسـاله بعفوية:

- حقا، طيب، هل من الممكن أن تعطيني قطعة منه كي أتذوّقه..!

ركض الصغير سريعا وفي لمحة خاطفة عاد وفي يده الصغيرة (خيار)..!

شعوريات

1

شعر بالحنين فاتصل بوطنه..!

2

شعر بالنهار فاشترى جريدة..!

3

شعر بالليل فأشعل أضواء قلبه..!

4

شعر بالطفولة فرسم شجرة وعلق عليها أرجوحة..!

5

شعرت بموسيقى اسمها فقالت: أنا ليلى..!

6

شعر بالآخر فهتف: دادا..!

7

شعر بالأمومة فهتف: ماما..!

8

شعر بالأبوة فهتف: بابا..!

9

شعر بنفسه فصرخ مبهوتا أمام المرآة..!

10

شعر بالوفاء فربت بوداعة على رأس كلب..!

11

شعر بالكرامة فهتف صارخا: أنا إنسان..!

12

شعر بالحرية فأطلق بالونا في الأفق..!

13

شعر بالسلام فاشترى بذورا ونثرها لسرب حمام في الطريق..!

14

شعر بالكراهية ففك قيد شيطانه..!

15

شعر بالحب فداعب فراشات قلبه..!

16

شعر بالجوع فحرر عصافير بطنه..!

17

شعر المغرد باحترام نفسه فعمل البلوك..!

18

شعر بالحزن فرسم تكشيرة على وجهه..!

19

شعر بالألم في لسانه فصام عن الكلام..!

20

شعر بالظلم فهتف: حسبي الله ونعم الوكيل..!

إصدارات بلاتينيوم بوك

الروايات والقصص

اسم الكتاب	المحتوى	المؤلف	ملاحظات
لم يقبل العشق	العشق الصادق فرصة لا تتكرر مرتين	حوراء البحراني	
بأي ذنب	لنكتشف الأشياء السلبية الموجودة في عقولنا	بتول البغلي	
١٥ عاما من السمنة	كائناً متكوراً يمشي على قدمين!! همه الاكبر لقمته فقط!! لم يكلفوا انفسهم عناء استكشاف ما بداخل هذا الجسد..	فاطمة المرزوق	
خيبتي وغيابة	قصة إنسانية إجتماعية	شيماء بوردار	
إنها المراهقة	قصص تدور حول فترة المراهقة	شيخة الفزيع	
وطن ضائع	رحلة لانهاية لها.. الا الصدمة!!	عبدالوهاب البغلي	

إصدارات بلاتينيوم بوك
تابع كتب الروايات والقصص

البعد السادس	هذا الكتاب يساعد على رفع كفاءة الذات وتوليد الأفكار الابداعية وإيجاد الحلول. ويقلل من تأثير الأفكار السلبية والتعرض لها.	نايف البشايرة	
الحبل	عملية سرقة ثأرية إذ لم يستطع بطل الرواية أن ينسى ذلك الضابط القاسي الذي سلبه عشرين دينارا وزجاجة عطر وخمس علب سجائر كان قد كسبها من عمله المضني في الكويت	اسماعيل فهد اسماعيل	
قبل ان تحب	مجموعة قصصية	حمدان الجبري	
ما ملكت ايمانهم	رواية اجتماعية عاطفية	زينب بهمن	
العائلة	البيوت اسرار ولكل عائلة اسرارها	اندلس المرزوق	
عفيفة ولكن؟!	عفيفة ارهقها الزمن!	بدرية المازم	

إصدارات بلاتينيوم بوك
تابع كتب الروايات والقصص

٦ طلقات	٦ طلقات خرجت لاسباب مختلفة.. لنبحث عنها..	عبدالله الهنداني	
انا والليل والقمر	القرار بيدك لتصنع مستقبلك	ايمان المؤمن	
ذاكرة الغياب	الغياب مؤلم لكنه احيانا يؤنس النفس	عبدالله محمد محمود	
طال انتظاري	رواية رومانسية باللهجة العامية	حصة البلوشي	
شتاء الحب	قصة تتناول قضية التفكك الأسري	مريم مدحوب	
غدا سوف نرى الشمس من جديد	تعشق فتاة.. لكن هناك شيء اسمة القدر له حديث اخر.. فما هو؟!	علي الوالي	
احلى ايامي	لحظات سعيدة نعيشها قد لا تتكرر مرى اخرى..	هبة مندني	